(أسألُ المقبِلَيْن من حَكَمانِ ... كيف خَلّفتما أبا عثمانِ) .

وإلى جانبي شيخ جالس فضحك فقلت له لقد ضحكت من أمر فقال أجل أنا أبو عثمان الذي قال أبو نواس فيه هذا الشعر وأبو مية ابن عمي وجنان جارية أخي ولم تكن في موضع عشق ولا كان مذهب أبي نواس النساء ولكنه عبث خرج منه .

أخبرني علي بن سليمان قال قال لي أبو العباس محمد بن يزيد .

قال النابغة الجعدي .

(أكْنِي بِغَير اسمها وقد عَلِم اﷲ ... خَفِياتِ كلّ مُكْتَتَمِ) .

وهو سَبق الناسَ إلى هذا المعنى وأخذوه جميعاً منه وأحسنُ مَن أخذه أبو نواس حيث يقول .

(أسألُ المُقبلَين من حكمانِ ... كيف خلّفُتُما أبا عثمانِ) .

(فيقولان لِي جنانُ كما سرّك ... في حالِها فَسَلْ عن جنان) .

(مالَهمْ لا يبارك اﷲ فيهمْ ... كيف لم يُغنِ عندهمْ كِتماني) .

أخبرني أحمد بن عبيد اﷲ بن عمار قال أنشدني أحمد بن محمد بن صدقة الأنباري لأبي نواس يذكر مأتماً بالبصرة وحضرته جنان